أكدت توسع البرامج الدراسية والأبحاث العلمية في جامعة قطر .. د. المسند:

إنشاء قاعات دراسية مؤقتة لاستيعاب تزايد أعداد الطلبة

❑ د. المسند تقدم عرضا لخطة الجامعة

❑ جانب من الحضور

«تصوير: وصفي أبو شوشة»

ارتفاع عدد طلبة الجامعة إلى 20 ألفاً خلال العامين المقبلين

60 مليون دولار النمو السنوي لمخصصات البحث العلمي

توسع في المقررات الإلكترونية بناء على دراسة التجربة الحالية

○ مأمون عياش

أعلنت الدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر عن انشاء قاعات دراسية مؤقتة بجانب المباني الحالية لاستيعاب تزايد اعداد الطلبة، مؤكدة أن ادارة الجامعة تغلبت على بعض الاشكاليات المتعلقة بالتسجيل والناجمة عن زيادة عدد الطلاب خلال العام الحالي حيث وصل الى 15 الف طالب وطالبة.

وأوضحت أن عدد طلبة الجامعة سيرتفع إلى 20 الفا خلال العامين المقبلين، ما يحتم ايجاد مبان سريعة وجاهزة لحين انجاز المباني الدائمة، مشيرة إلى توسع البرامج الدراسية والأبحاث العلمية في الجامعة كمّا ونوعا، وأن ذلك يترافق مع توسع كبير في المباني والمنشآت.

وكانت د. المسند تتحدث خلال المؤتمر الصحفي السنوي الذي نظمته جامعة قطر أمس بحضور عدد من قيادات الجامعة، وجرى خلاله عرض خطط وبرامج الجامعة خلال المرحلتين الحالية والمستقبلية. وعرضت رئيس الجامعة محاور الدورة الجديدة للتخطيط الاستراتيجي في الأعوام الثلاثة المقبلة، وكذلك البنية التحتية والمباني الجامعية، كما توقفت مع البحث العلمي، وإنجازات جامعة قطر في هذا الإطار، بالإضافة لقضايا متعلقة بالشؤون الطلابية.

◄ الخطة الاستراتيجية

فيما يتعلق بالخطة الإستراتيجية لجامعة قطر، أشارت د. شيخة المسند إلى أن الدورة الجديدة للخطة بدأت في العام الأكاديمي الحالي، وتستمر لمدة ثلاث سنوات، من 2013 – 2016، وشاركت في وضع الخطة 4 فرق، ضمت تمثيلاً متنوعاً من كافة الكليات والقطاعات، عملت على وضع الخطة بناء على احتياجات المجتمع، والمتغيرات المتجددة، ووفق معايير قياس واضحة، مستنيرة برؤية الجامعة لتكون مؤسسة تعليمية رائدة على مستوى المنطقة. وأكدت أن الخطة الجديدة تركز على عدة نواح هي تعزيز التجربة الطلابية، ترسيخ التَّميز البحثي، بناء السمعة العالمية، وتوخي الحلول الأمثل في الفاعلية المؤسسية، كما تنبثق من هذه الخطة كافة الخطط الفرعية للقطاعات والكليات والإدارات والأقسام والمراكز البحثية.

◄ التوسع العمراني

كما تطرقت د. شيخة المسند إلى التوسع العمراني الذي تشهده الجامعة استجابة للنمو السريع في أعداد الطلاب مستعرضة المباني الجديدة في جامعة قطر التي بدأ تنفيذها، وتلك التي لاتزال في مرحلة التصميم، ومن المتوقع أن تكتمل خلال السنوات القليلة القادمة.

ومن هذه المباني التي بدأ العمل فيها بالفعل مجمع السكن الطلابي، الذي يتألف من مبنى سكني للطلاب، ومبنى سكني آخر للطالبات، يتسع كل منهما لعدد 450 شخصا، ويضم كل مبنى صالة طعام، وقاعة دراسية، ومصلى، ومكتبة، وصالة ألعاب رياضية، وغرفة تلفزيون، ومن المتوقع أن تنتهي أعمال البناء في الربع الثاني من العام 2014.

ومن شأن نقل السكن الطلابي إلى قلب الحرم الجامعي، توفير بيئة طلابية آمنة ومحفزة في قلب الحرم الجامعي، وخلق مناخ يعزز التمير الأكاديمي والنمو الشخصي من خلال برامج مصممة خصيصاً لذلك الغرض. ومن المباني الجديدة المتعلقة بالطلاب، مبنى متكامل للخدمات الطلابية، سيساهم في دعم الطلبة من خلال توفير مركز واحد، لمتابعة جميع شؤونهم وأنشطتهم، ويجدون فيه مختلف الخدمات، التي تقدم للطلاب، مثل خدمات الإرشاد الأكاديمي والإرشاد المهني والدعم والتوجيه التربوي ومركز دعم عمليات التعلم وإدارات القبول والتسجيل، وغيرها من الخدمات المتنوعة التي تقدمها الجامعة لطلبتها.

◄ خدمات مساندة

كما توقفت رئيس جامعة قطر مع جهود الجامعة في تقديم خدمات مساندة، تعمل على دعم نجاح الطلبة، وأشارت إلى بعضها، فذكرت منها: تطوير عملية الإرشاد الأكاديمي التي تهتم بها جامعة قطر بشكل كبير، وذلك لكونها وسيلة مهمة، وضرورية تساعد في انخراط الطالب في المجتمع الجامعي بشكل مرن، وواضح، والتغلب على أية عقبات قد يجدها هنا أو هناك، كما تعمل الجامعة على تطوير «نظام توجيه الطالب» لربط المرشدين بالإداريين والمدرسين إلكترونياً للمساهمة في دعم نجاح الطالب.

وأيضا تهتم جامعة قطر من خلال مختلف القطاعات، ولا سيما قطاع شؤون الطلاب، بإثراء الحياة الجامعية من خلال: أنشطة متنوعة، مع التركيز على تلك التي تعزز القيم الثقافية.

كما تعمل جامعة قطر على تحسين التجربة الطلابية عن طريق تطوير برامج وفعاليات مخصصة لأولياء الأمور، تنعكس إيجابا على الطالب، من خلال فهم النظام الجامعي، وإدراك آلية العمل في الحرم الجامعي، هذا بالإضافة إلى توفير خيارات إضافية لخدمات الطعام، وتوسيع خدمة المواصلات في الحرم الجامعي وغيرها. وخلال السنوات الماضية، طورت جامعة قطر باقة من الأنظمة الإلكترونية، التي تيسر على المجتمع الجامعي أداء مختلف المهام، ابتداء من قبول الطالب، إلى تسجيل المقررات، وأيضا ما يتعلق بالشؤون الإدارية والمالية، ومن المستجدات على هذا الصعيد تطوير النظام الإلكتروني للشكاوى الطلابية، والانتقال إلى آخر نسخة من نظام بانر لتعزيز نجاح الطلبة أكاديمياً وتطوير عمليات التعلم.

◄ التطوير المهني

وأشارت د. شيخة المسند إلى حرص جامعة قطر على تعزيز خدمات التطوير المهني لجميع الطلاب من خلال إعادة هيكلة مركز الخدمات المهنية وتوسيع الخدمات التي تساعد الطلبة مهنياً خلال مراحل مختلفة من حياتهم الجامعية، وتمخض ذلك عن تأسيس برامج فريدة للإرشاد المهني وفعاليات خاصة بكل كلية مع التركيز على طلبة السنة الأولى، والتوسع في استخدام التكنولوجيا لتحسين الكفاءة في كل ما يخص الخدمات المهنية.

وأيضا تطوير وتنفيذ برنامج متكامل للتواصل مع أصحاب العمل بما من شأنه زيادة فرص العمل للطلبة والخريجين، بالإضافة إلى التعاون مع الكليات والجهات الحكومية ومنظمات الموارد البشرية لتبنّي مشاريع من شأنها تقوية التنسيق مع سوق العمل على أسس بحثية ومدروسة.

وقالت د. شيخة المسند إن جامعة قطر قد دشنت ولأول مرة برنامج الخبرة الجامعية لطلبة السنة الأولى، وذلك كي تعمل على تيسير الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة الجدد، ومساعدتهم على معرفة حقوقهم وواجباتهم في الحرم الجامعي، سواء ما تعلق منها بالبرامج الأكاديمية، أو الخدمات الطلابية.

وسيتم إعداد دراسة ذاتية متكاملة خلال العام الأكاديمي الحالي 2013 – 2014، ووضع خارطة الطريق للخطوات المتبعة، بناء على تقييم تأثير البرنامج على الطلبة الجدد، حيث سيبدأ في خريف 2014 تنفيذ برنامج متكامل في الخبرة الجامعية لطلبة السنة الأولى يسترشد بنتائج الدراسة الذاتية والمقرر التمهيدي. وكان قد تم طرح مقرر تمهيدي حول «مهارات نجاح الطلبة» لمعرفة تأثير البرنامج على نجاح الطلبة الجدد في كليتي الإدارة والاقتصاد والقانون، والتقييم المستمر جزء أساسي من كافة مراحل البرنامج يهدف لجمع أدلة ومعايير قياس وتحديد آليات التطوير والتحسين المستمر.

وفي خطوة إيجابية جديدة تخطوها جامعة قطر، أعلنت د. شيخة المسند في المؤتمر الصحفي، عن إطلاق جامعة قطر لأول مقرر إلكتروني بالكامل في هذا الفصل الدراسي، في مادة الثقافة الإسلامية، حيث ستكون بيئة التعليم افتراضية على شبكة الإنترنت، وتفاعلية بين الاستاذ والطلاب، دون الحاجة إلى التواجد في القاعة الدراسية، وأيضا دون التقيد بوقت محدد للدراسة.

◄ التعليم الالكتروني

وبخصوص التعليم الإلكتروني اشارت المسند الى تشكيل لجنة جامعية لمتابعة التوسع في التعليم الإلكتروني، كما سيتم مستقبلا وبناء على دراسة التجربة الحالية، التوسع في طرح المقررات الإلكترونية.

كما كانت البنية التحتية محل اهتمام المسند، حيث أشارت إلى عدد من المشاريع القائمة حاليا وهي مشروع إنشاء مبنى كلية الهندسة، مشروع إنشاء مبنى كلية الصيدلة، مشروع إنشاء مركز الطفولة المبكرة، مشروع إنشاء مباني المخازن المركزية للجامعة، مشروع انشاء مداخل (بوابات) جديدة وشبكة طرق داخلية، ومشروع السور الخارجي لجامعة قطر.

وأشارت كذلك إلى عدد من المشاريع الأخرى قيد التصميم منها مبنى مواقف سيارات من 4 طوابق، وبقدرة استيعابية لنحو 2000 سيارة، يخدم كلية الهندسة الجديدة ومبنى كلية الادارة والاقتصاد / كلية القانون، كما يخدم مباني الكليات المجاورة من خلال جسرين، وهناك أيضا مبنى جديد لكلية التربية، ومبنى كلية القانون، ومبنى للشؤون الادارية.

◄ البحث العلمي

وفي مجال البحث العلمي برز مؤخرا اسم جامعة قطر من خلال تحقيق نتائج متميزة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وأشارت المسند إلى أن جامعة قطر تكثف إنتاجها البحثي في المجالات التي تصب في أولويات البحث العلمي وتشمل: الطاقة والبيئة والموارد المستدامة، تكنولوجيا المعلومات والتواصل، التغير المجتمعي والهوية والسكان، والصحة. ولفتت الى أن نحو 60 مليون دولار هو النمو السنوي لمخصصات البحث العلمي.

وفي بداية هذا العام انتقلت معظم المراكز البحثية إلى مجمع الأبحاث الجديد في الحرم الجامعي، ويعزز المجمع، ذو المواصفات العالمية، العملية البحثية ويقدم بيئة مشجعة للبحوث البينية.

واشارت المسند إلى دراسة تم نشرها مؤخراً أكدت أن جامعة قطر هي الأسرع نمواً من حيث الإنتاج البحثي في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى مبادرتها بتأسيس مشروع وقود حيوي محوري بالتعاون مع الخطوط الجوية القطرية وقطر للبترول، كما تفوز جامعة قطر باستمرار بمعدل 45% من إجمالي التمويل البحثي لبرنامج الأولويات الوطنية للبحث NPRP، وحاليا هناك 480 مشروعا بحثيا يجري العمل عليها، ويستفيد من المنح البحثية الطلابية 1078 طالبا.

كما تعمل جامعة قطر خلال الفترة الحالية على التركيز على جودة ونوعية الأبحاث العلمية من خلال تأسيس مراكز بحثية متخصصة، حيث تم خلال هذا العام تأسيس ثلاث مراكز بحثية جديدة في كلية الآداب والعلوم هي مركز دراسات الخليج، ومركز بحثي للعلوم الاجتماعية والإنسانيات،

وأيضا مركز بحثي متخصص في التنمية المستدامة.

وفي العام الأكاديمي الماضي كان قد تم تأسيس ثلاثة مراكز بحثية هي: مركز الكندي لعلوم الحاسب، مركز قطر للسلامة المرورية، مركز الريادة.

تشييد مبنى مواقف متعدد الطوابق يتسع لـ 2000 سيارة

إنجاز مجمع السكن الطلابي في الربع الثاني من العام المقبل

إعادة هيكلة مركز الخدمات المهنية وزيادة فرص العمل للخريجين

تطوير «نظام توجيه الطالب» لربط المرشدين بالإداريين والمدرسين

❑ تطوير مباني جامعة قطر